رخصة طبية من احمد باشا الجزار

بينما كنا نبحث عن آثار ابراهيم باشا المصري في الناصرة وفي القرى المجاورة لها في العام الماضي عثرنا على رخصة طبية قديمة عند الاب الخوري صالح فرح لم نرَ مثلها من قبل فاحببنا ان ننشرها على صفحات هذه المجلة حرصاً عليها لئلا تاخذها يد الضياع وتفكهة للقراء ولا سيما الاطباء منهم

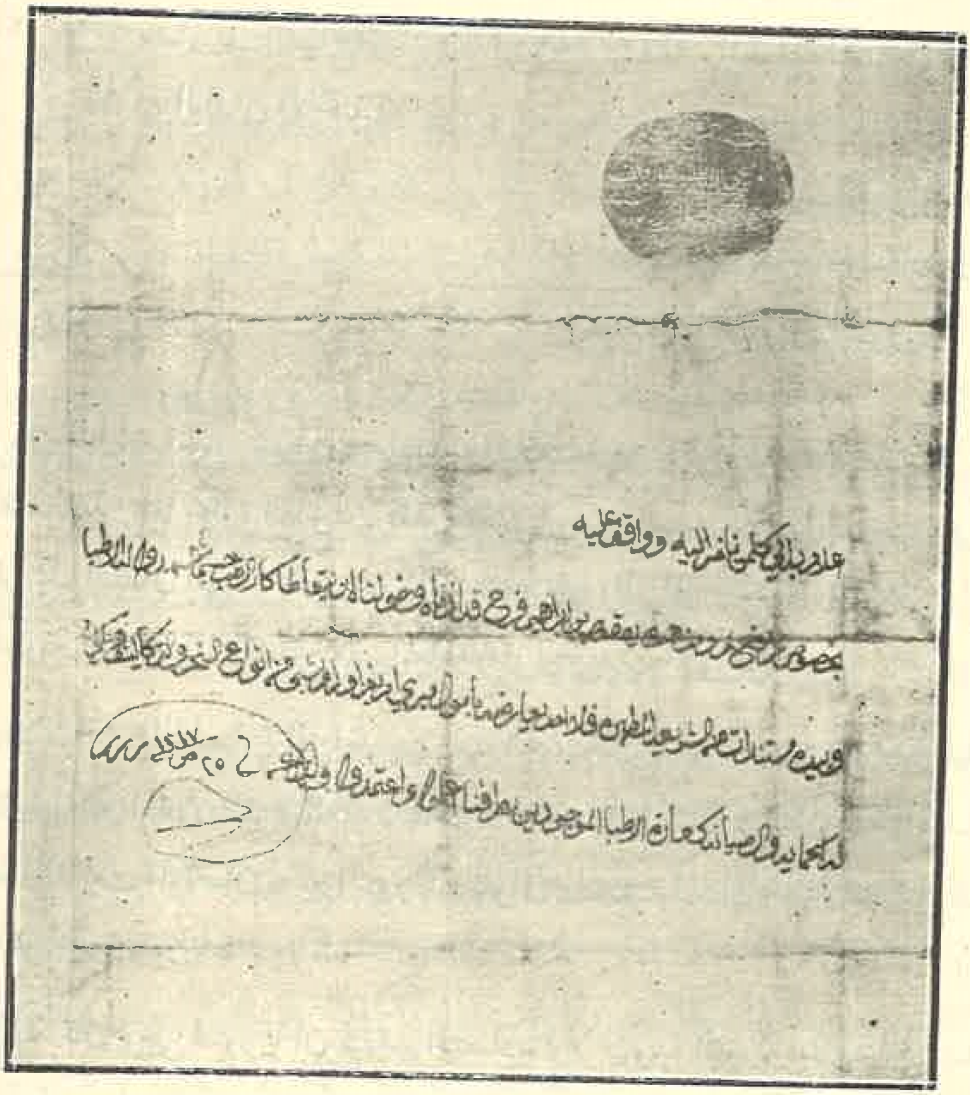

رخصة الطبيب يعقوب فرح من احمد باشا الجزار

يعلو هذه الرخصة خاتم احمد باشا الجزار وفيهِ ما يلي ننشره كما ورد : بسم الله الرحمن الرحيم • وما توفيقي الا بالله هذا وقف الحاج احمد باشا الجزار سنة ٠٠٠٠ وتحت الخاتم الرخصة نفسها وهي هكذا : اعلام الى كلمن ناضر اليهِ وواقف عليهِ

بخصوص رافع مرسومنا هذا يعقوب بن ابراهيم فرح قد اذناه وخولناه ان يتعاطى كار الطب حسبما شهدوا له الاطباء وبيده مستندات من الشريعة المطهرة فلا احد يعارضهُ باموال ميري ام بغرامة ام بشيء من انواع السخر والتكاليف ويكون له الحماية والصيانة كعادة الاطباء الموجودين بطرفنا اعلموا واعتمدوا و ٠٠٠٠ ٢٥ ص سنة ١٢١٧

اما « المستندات الشرعية » التي ورد ذكرها في السطر الثالث من هذه الرخصة فاننا لم نجد لها اثراً ولكننا لحسن الحظ وجدنا المستندات التي أُعطيت لابراهيم فرح والد يعقوب صاحب هذه الرخصة وهي اربعة كتبت جميعها على ربع واحد من الورق الصكوكي القديم ولا تزال باقية عند الخوري صالح فرح في الناصرة •

قال الحاج احمد النسي الشافعي بعد خاتمة ما نصهُ :

كتبهُ وحررهُ الفقير الحاج النسي الشافعي

الحمد لله وحده

بمجلس الشرع الشريف وهو انهُ حضر لدي ابراهيم ابن الياس فرح واحضر لدي جماعة من المسلمين شهدوا لدي انهُ متعاطي علم الطب وانهُ طبيب حاذق في الطب ويفهم تصور الداء بعلم اخذه عن اهله وانهُ طبب اناساً وتعاطي الطب والفصد والمعالجه وربنا يشفي عَلَى يده وحيث شهدت لدي البينة بانهُ يفهم في معالجة الطب وشفى على يده باذن الله اناس كثيرون كتبت له هذه الوثيقة بيده سنداً له خوف التعدي عليهِ من الباطل والذي صرح بهِ الفقهاء ان الطبيب الحاذق حيث شهدت له بينة انهُ يفهم في الطب ومات من تعاطي معالجتهِ لا يضمن لان الطبيب يتعاطا الطب والشفا على الله وكانت هذه الدعوى في شهر ذي القعده خلا منهُ تسع ليال سنة ١٢٠٧ الف ومائتين وسبعة

شهود

ابراهيم	صالح	ابراهيم	محمد يزبك	حسين ابو حويج
المعنتر	ابن صالح عزام	نصار كساب		العينادي
		حسن فرعتاوي	محمد الهريش	

مستندات الطبيب ابراهيم فرح

ثم قال الشيخ عبدالله الفاهوم: الحمد لله وحده حيث شهد الجمع المذكور لدي مولانا الموقع اسمهُ وختمهُ اعلاه بان ابراهيم فرح طبيب حاذق في معرفة الدآت ثبت انهُ طبيب فله المعالجة بالاذن ممن يعتد اذنهُ لان الطبيب يعلم كونهُ عارفًا بالطب بشهادة عدلين عالمين بالطب بمعرفته و ينبغي الاكتفاء باشتهاره بالمعرفة بذلك لكثرت حصول الشفا عَلَى معالجته كما افاده ..... وحيث انه طبيب فان عالج باذن ممن يعتد اذنه وافضي الي تلف لم يضمن والا لم يفعله احد اما لو اخطا الطبيب في المعالجة وحصل منه التلف

ضمن وكذا متى طبب بغير علم كما قاله في الانوار ..... والله اعلم بالصواب

املاه الفقير لله عز شانه عبدالله الفاهوم .... الشافعي عفى عنه بمنه تعالى

وقال عبدالله الـ ..... الحمد لله وحده فقد اطلعت علي هذه الحجه فوجدتها صحيحه النقل حيث شهد عدلان انه طبيب حاذق يعنى يعرف الداء والدوي فلا يضمن مطلقاً والشافي هو الله وكانت معالجته بالاذن والله اعلم

وقال عوده الصفورى الشافعى الحمدلله وحده قد اطلعت على الحجة فوجدتها صحيحه يعمل بها شرعا ولا يجوز مخالفتها . اه

هذا ولما لم نكن من الاطباء وليس لدينا من المعرفة والخبرة ما يمكننا ان نعلق ماضي الطب بحاضره في هذه البلاد استحسنا نشر ما تقدم لمطالعة اطبائنا لعلهُ يحرك بعضهم للبحث في هذا الموضوع اللذيذ

ا . ج . ر

اجازة العطار للخلاصي

و بين الاوراق والمخطوطات التي ابتاعتها هذه الجامعة من الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف في اثناء عطلة الصيف الماضي ثمُن من الورق الصكوكي الرقيق عليه اجازة من الشيخ حسن بن محمد العطار للشاب عبد القادر بن الحاج ابراهيم الخلاصي الحلبي أحببنا ان ننشرها في هذا العدد ايضاً للمقابلة بينها و بين الرخصة والشهادة المنشورتين اعلاه

« بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام عَلَى سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين اما بعد فان الشاب النبيه عبد القادر بن الحاج ابراهيم الخلاصي الحلبي الطبيب هو ووالده وجده واهل بيتهِ من قديم الزمان شهدت لهم بذلك حذاق الصناعة واهل البراعة وظهرت على يد اهل ذلك البيت دقائق في تلك الصناعة واعمال عجيبة مشهورة عنهم واني لما وردت محمية دمشق الشام قرا علي الشاب الذكي عبد القادر منظومتي التي وضعتها في علم التشريح قراة تفهم وتدبر ووقوف على المعاني واتمها ثم قرا بعدها متن . للعلامة محمود المولف في علم الطب على نحو قراة المنظومة واتمه كله ثم ابتدا في قراة متن الموجز فقرا منه قدر